

وسائل الشيعة

[73] اصطفينا من عبادنا) * (1) فقالت العلماء: أراد الله بذلك الأمة كلها، فقال الرضا (عليه السلام): بل أراد الله: العترة الطاهرة - إلى أن قال الرضا (عليه السلام): - ونحن أهل الذكر الذين قال الله عزوجل: * (فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون) * (2) فقالت العلماء: إنما عنى بذلك اليهود والنصارى، فقال أبو الحسن (عليه السلام): سبحان الله ! ويجوز ذلك ؟ إذن يدعوننا إلى دينهم ويقولون إنه أفضل من دين الاسلام، فقال المأمون: فهل عندك في ذلك شرح بخلاف ما قالوا يا أبا الحسن ؟ قال: نعم الذكر رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونحن أهله، وذلك بين في كتاب الله حيث يقول في سورة الطلاق: * (فاتقوا الله يا اولي الابواب الذين آمنوا قد أنزل الله إليكم ذكرا * رسولا يتلو عليكم آيات الله مبينات) * (3) فالذكر: رسول الله (صلى الله عليه وآله)، ونحن أهله. (33234) 32 - وفي كتاب (فضل الشيعة) عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن الحسن بن علي، عن عاصم بن حميد، عن أبي إسحاق النحوي قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: إن الله أدب نبيه على محبته فقال: * (وإنك لعلى خلق عظيم) * (1) - إلى أن قال: - وإن رسول الله (صلى الله عليه وآله) فوض إلى علي (عليه السلام) فائتمنه، فسلمتم وجدد الناس، فوالله لنحبكم أن تقولوا إذا قلنا، وتصمتوا إذا صمتنا، ونحن فيما بينكم وبين الله، ما جعل الله لآحد خيرا في خلاف أمرنا. ورواه الكليني عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن أبي زاهر، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن عاصم بن حميد مثله (2).

(1) فاطر 35: 32 (2) النحل 16: 43 والانبياء

21: 7 (3) الطلاق 65: 10 - 11 32 - فضائل الشيعة: 34 / 30 (1) القلم 68: 4 (2) الكافي

(*) 1 / 207 : 1